

شرح مسائل الجاهلية (٢١) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

السلام عليكم قال العاشرة بعد المئة قتل الذين يأمرون بالقسط من الناس. قتل الذين يأمرون بالقسط وبالحق والمعروف هو صنيع اهل الجاهلية وهو من اعظم الاجرام لان من يأمر بالقسط امر بالحق قد امر بما امر الله تعالى به فينبغي ان يكرم وان يشجع على ما هو فيه وان يعان - [00:00:00](#)

فاما قتله فلا يقدم عليه الا اهل الجاهلية اهل الظلم والتعدي والفحش الشديد في الظلم ايضا القتل يكون لاهل جنات الكبار العظام فكيف يجعل هذا القتل للداعي الى الحق المبين لما امر الله عز وجل به - [00:00:23](#)
من جرائم بني اسرائيل قتلهم من امروا بالقسط ممن دعوهم الى الله عز وجل ذكر الله تعالى ذلك في قبائحهم وجرائمهم ولم يقتصر اجراؤهم على ذلك بل كما تقدم قتلوا حتى الانبياء - [00:00:40](#)

ذكر الله تعالى قتلهم الانبياء وقتلهم الامرين بالقسط. في قوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ذكر الله تعالى هذه الجريمة جريمة قتل الامرين بالقسط مقرونة بقتل النبيين كما ترى. وبالكفر بايات الله - [00:00:54](#)

ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى في معنى الاية ما موجهه ان هذا غاية الكبر قتلهم للامرين بالقسط غاية الكبر منهم واستدل عليه بقوله صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس - [00:01:17](#)

الحق اي رده وغمض الناس واحتقارهم لما تكبروا عن الحق واستكبروا على الخلق قابلهم الله تعالى على ذلك بالذلة والصغار في الدنيا والعذاب المهين الاخرة هذا موجز كلامه رحمه الله تعالى - [00:01:36](#)
وهذه الخصلة الخبيثة في قتل من يأمرون بالقسط من الناس لا تزال في اهل الجاهلية وقد ان قتل انظمة الظلم والتعدي كثيرا من الدعاة الى الله عز وجل وفي فترة مضت - [00:01:53](#)

بعد حقبة الاحتلال الخبيث المسمى بالاستعمار وهو الاحتلال الصليبي من قبل الفرنسيين والبريطانيين والاسبان الايطاليين وغيرهم لبلاد الاسلام جاءت عدد من الانظمة كثير منها اتخذ الطابع العسكري العنيف فقتلت عددا كبيرا من الدعاة الى الله عز وجل - [00:02:11](#)

كما فعل البعثيون في العراق وفي سوريا وكما فعل ممن قادوا ما سمي بالثورات في الانظمة التي قلبت الحكم بين فترة واخرى وقتلت الناس وكان ممن خصتهم بالقتل والتعدي الدعاة الى الله عز وجل - [00:02:35](#)

وهكذا انظمة اتخذت النزعة الاشتراكية سواء في بلاد المسلمين او في البلاد خارج بلاد المسلمين. خصت الدعاة الى الله عز وجل الامرين بالقسط. خصتهم بمزيد من العقوبات وتبععتهم وقتلتهم حتى اخلت منهم بعض البلدان - [00:02:57](#)
بعض البلدان يكاد يخلو منها دعاة الحق بسبب تتبع هؤلاء المجرمين لمن يدعو الى الله عز وجل ولا سيما اذا كان من الدعاة الى السنة وهكذا انظمة الروافض الرافضة بعد ثورتهم الخبيثة - [00:03:18](#)

في ايران قتلوا في ايران من الذين يدعون الى الله تعالى وعلى السنة عددا غفيرا جدا من الناس وهكذا لما استولوا على العراق وهكذا ما يفعلونه في سوريا وفي غيرها - [00:03:34](#)

عدد من المنظمات الاجرامية المفسدة التابعة لهذه الدول او لغيرها ممن يتشكل ويتخذ طابع الاغتيال طابعا يصفى به الدعاة الى الله عز وجل كل هؤلاء من اهل الجاهلية وقد اضرروا بالامة ضررا بالغا - [00:03:50](#)

وفي الوقت نفسه فتحوا الباب على مصراعيه لدعاة الشرك والخرافة لهذا اشتدت الغربة في هذا الزمن لأمور كثيرة كان من ضمنها ان خبأ العلم الشرعي وخبث السنة وتتبع من قبل - [00:04:11](#)

هذه الانظمة الخبيثة التي ورثت هذه الارث الجاهلي فحري بالدعاة الى الله عز وجل ان يتعاونوا. واليوم ولله الفضل والمنة صار الانسان يدعو وبينه وبين من يدعوهم اميال كثيرة - [00:04:26](#)

وعجزت هذه الانظمة المجرمة عن ان تحول بين الدعاة الى الله وبين الوصول الى الناس هذه الادوات استخدمها اهل الخير واهل الشر وكما ان اهل الباطل والفساد وصلوا الى افساد - [00:04:44](#)

كثير من المسلمين من خلال هذه الطرق في الشبكة وفي الوسائل المتاحة الان التي صارت تصل الى الناس بسهولة فينبغي على الدعاة الى الله ان يستثمروا مثل هذا وان يحرصوا على ان يبثوا دعوتهم الى الله تعالى لانها بحمد الله دعوة - [00:04:58](#)

لا تحتاج الى كبير دعم. قوتها فيها وهذا مما اقر به حتى اعداء الله من منصرين والمستشرقين والملاحدة ان قوة الاسلام فيه فيحتاج الى من يحمله ويهتم به ويكون ذا همة بالغة ويعطي جهدا لله عز وجل في مثل هذا - [00:05:19](#)

فاذا ائتلف اهل الحق اوصلوا دعوتهم الى اماكن بعيدة قد يحظر عليهم دخولها اصلا يقال ابقوا على ما انتم عليه وندعوا الى الله عز وجل في وسط بلدانكم رغم انوفكم. كما ان اهل الباطل يدعون الى باطلهم - [00:05:42](#)

في بلاد المسلمين ويصلون الى شبابهم وفتيانهم وفتياتهم فينبغي ان يكون عند اهل الحق والدعوة الى الله عز وجل همة عالية وان ينشروا الدعوة الى الله فان الله تعالى فتح لهم هذا المجال. واذا اخلي وضعفوا عنه استغله غيرهم. ولهذا كما انه - [00:06:01](#)

مثل هذه الاجهزة اثار سلبية كثيرة جدا على المسلمين فبحمد الله حدث من الاستفادة منها من قبل من استعملها في طاعة الله حدث شيء عظيم جدا من اسلام اناس كثيرين - [00:06:21](#)

لم ترهم ولم يروك وتسكن اناس من الروافض ومن المشركين والمخرفين لم ترهم ولم يروك فينبغي بث مثل هذه الامور واستغلال هذه الوسائل حتى ينفع الله عز وجل بها لان الدعاة الى الله قد يضيق عليهم في بعض البلدان - [00:06:37](#)

يتتبعون بالسجن والتعذيب والقتل. فهياً الله تعالى هذه الفرصة ليوصل اليهم رغما عنهم السلام عليكم قال قال الحادية عشر بعد المئة الايمان بالجبت والطاغوت. الجبت فسر بالسحر فسر - [00:06:56](#)

السحر وفسر بالشیطان وذكر شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في تعليقه على تفسير ابن كثير ان الجبت تطلقه العرب على الشيء الذي لا خير فيه ويطلق على الصنم وعلى السحر - [00:07:17](#)

وسائر ما لا خير فيه ولهذا جاء في الحديث العيافة والطرق والطيرة من الجبت هذا معنى الجبت الطاغوت مشتق من الطغيان وهو ما تجاوز به العبد حدهم معبود او متبوع او مطاع وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان الطواغيت كثير ورؤوسهم خمسة وذكرهم رحمهم الله تعالى - [00:07:35](#)

الطاغوت هو الشيء الذي فيه التجاوز وطغيان يطلق في القرآن على المعبود من دون الله اذا كان راضيا. قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. المراد بالطاغوت هنا - [00:07:59](#)

المعبود من دون الله اذا كان راويا ويطلق الطاغوت ايضا في كتاب الله عز وجل على تحكيم غير الشرع المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. الطاغوت هنا تحكيم غير الشرع - [00:08:13](#)

هذه الاية نزلت في اليهود الذين شهدوا لكفار قريش ما ما ذكر عندكم الاية الم تراي الذين يزعمون الم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت نزلت الاية في اليهود. اليهود معلوم انهم اهل كتاب. وكان القرشيون والعرب يعلمون ان عندهم اثاره من علم - [00:08:30](#)

فقال اليهود لبعض فقال كفار قريش لبعض اليهود كعب بن اشرف او غيره او سواء كان كعب بن اشرف او غيره سألوه اينما خير نحن ام محمد؟ قالوا اخبرونا عنكم وعن محمد؟ فبدأوا يعرفون بانفسهم بانهم يسقون الحجيج - [00:08:54](#)

وينحرون القوم ويفعلون ويفعلون ومحمد قطع ارحامنا وتبعه السراق ونحو ذلك فقال اليهود انتم خير مع علم اليهود ان كفرة قريش

ما لهم عند الله من خلاق لانهم عباد اوثى وهم عند حتى عند اليهود - [00:09:16](#)

لا يساوون شيئا لانهم يعبدون الاوثان. ومع ذلك شهدوا لهم بالباطل. مع علمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم على حق كما تقدم في بيان قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:09:36](#)

تفضلوا كفرة قريش من عباد الاصنام على المؤمنين مع علم اليهود بكذبهم في هذه الشهادة. ولهذا قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقول - [00:09:49](#)

للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا احسن الله اليكم. قال الثانية عشر بعد المئة تفضيل دين المشركين على دين المسلمين. كما في المسألة المتقدمة فضل اليهود دين هؤلاء الوثنيين على دين الحق - [00:10:03](#)

وتكلمنا عنها وعن الآية. ما المراد بها؟ اليوم يفضل هؤلاء المخدولون من انصار الفكر الغربي. منهج هؤلاء الكفرة او منهج كفرة الشرقيين من الشيوعيين ونحوهم على دين الله. الذي اكمله العزيز العليم - [00:10:21](#)
حسنوا ما عليه اولئك الذين لا يعرفون ربهم. ولا يعرفون لاي شيء خلقوا ولا الى اي شيء يكونون بعد ان يموتوا. حسنوا ما عليه هؤلاء وبثوا لهم دعاية خبيثة في الامة. وخدموا تلك المبادئ الكفرية - [00:10:39](#)

وقالوا انها هي المتناسبة مع القرون المتأخرة مع القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين وزعموا ان الاسلام غير مناسب لهذه الاعصار ولهذا خدموا الفكر الاشتراكي وطبلوا له فترة الى ان سقط وصار في المزال - [00:10:55](#)
واليوم يطبل للديمقراطية على ما فيها من الشر والسم الزعاف الذي لا يدرية كثير من من يحسنونها وكما تمدح الديمقراطية اليوم فقد مدحت بالظبط الاشتراكية قبل ذلك وكما كان لها انصار فلها اليوم انصار - [00:11:17](#)

وهي في غاية الخطورة على الامة وهناك كلمة سبق ان القيناها متعلقة بحكم الاسلام الديمقراطية في ميزان الاسلام كتبت وايضا محاضرة اخرى لا يشك ان الديمقراطية لا يمكن ان تنشأ الا مع العلمانية - [00:11:38](#)
ولهذا من عجيب الامر كما نبهنا ان اناسا يمدحون الديمقراطية ويلعنون العلمانية ولا يدرون ان الديمقراطية عند اهلها لا يمكن ان تنشأ الا في جو علماني ولهذا يقولون انه لابد من علمنة العقول والمؤسسات - [00:11:59](#)

حتى ينشأ الوضع الديمقراطي ولهم كتابات في هذا كثيرة جدا نقلنا بعضها منها الفكر الديمقراطي الان الذي يروج له ويفضل على دين الله الذي تطبق فيه الحدود. ويقام فيه الشرع ولا يساوي فيه بين المسلم والكافر - [00:12:17](#)
لا يستوون لا في الدنيا ولا في الآخرة الديمقراطية وهذه الازواضع الجميع مستوي الديمقراطية المعول والعبرة على ما يقوله الشعب والاكثرية ولهذا قالوا هذه الكلمة الخبيثة وهي خطرة للغاية. الامة مصدر السلطات - [00:12:36](#)

السلطات ثلاث كما قلنا السلطة التشريعية السلطة التنفيذية والسلطة القضائية اذا قيل ان الامة مصدر السلطات فمعنى ذلك ان للامة ان تشرع واذا رأت تشريعا غير الاسلام فلها ذلك. لانها هي مصدر السلطات - [00:12:53](#)
وان ارادت الاسلام ايضا فلها ذلك لكن اذا قررت يوما ما ان تقصي الاسلام فهي المصدر. مصدر السلطات وليس التشريع عند الله وانما عند الشعب فكرة عفنة قديمة هي جدا - [00:13:10](#)

عند اليونان حاصلها في اللغة اليونانية معناها حكم الشعب مكونة من كلمتين ديموس كراتيك حكم الشعب تطبيقها قديم جدا عند اليونان وفشلت فشلا ذريعا واستقبحها حتى اليونان حسن وجهها اليوم كما حسن وجه الاشتراكية في السابق - [00:13:24](#)
وصار ينادى بها ويدعى بها في بلاد المسلمين مع ان اكثر من ثلاثين في المئة في احصائيات مضبوطة من كتاب الغرب ضد الديمقراطية ليس حبا للاسلام لانه ليسوا مسلمين. لكن لانها فشلت في مهدها - [00:13:48](#)

ولكن فشل المبادئ قد لا يتبدى ويظهر الا على مدارسه فهذه الافكار التي تبث ويظهر من يسمونه للاسف بالاسلاميين ويقولون ان الاسلام يتناسب مع الديمقراطية يقال كنتم من نحو خمسين سنة تقولون ان الاسلام دين - [00:14:07](#)
اشتراكية ويتناسب مع الاشتراكية ثم انتم اليوم تقولون ان الاسلام دين ديمقراطي. الديمقراطية فكرة عفنة عند اليونان حاول ان يحسنها اولياؤها في الغرب وهي قائمة على اساس خطر للغاية ان الامر عند الشعب - [00:14:25](#)

التحليل والتحرير عنده. التقييح والتحسين عنده. فان حلل امرا محرما فذلك للشعب. وان حرم امرا مباحا فذلك للشعب تشريع بيد الشعب الامر الاخر ما ذكرناه انهم لا يمكن ان تنشأ الديموقراطية في وضع - [00:14:43](#)

مثالي عندهم الا اذا كان الجو علمانيا. فهي الواجهة اصلا للعلمانية هذا التفضيل لهذه المبادئ الخبيثة داخل في فعل اهل الجاهلية تفضيل دين المشركين على دين الله عز وجل فسواء كان تفضيلهم عباد الاوثان كما قال اليهود. او للافكار اللاحادية التي وفدت من الاشتراكيين - [00:15:00](#)

قول الافكار اللاحادية التي وفدت من الغرب لكن لاحظ امرا خطيرا جدا في هذه المبادئ انها لا تجلى على حقيقتها النسخة الموجودة عندك التي يروج لها يروج للديمقراطية من خلالها مثل النسخة التي كانت قديما في البلاد الاسلامية الاشتراكية - [00:15:25](#) لا توضح على حقيقتها. الاشتراكية قائمة على مبدأ وهو والعياذ بالله انه لا اله الا الشيوعية قائمة لا اله والحياة مادة هذا لا يقال في بلاد المسلمين ابدا. وانما حقوق العمال والطبقات المسحوقة والحقوق المسلوقة. هذا الذي كانوا يروجون به - [00:15:46](#) الان يروجون للديمقراطية ايضا بمثل هذا. والا الجو العلماني الذي لا بد منه حتى تنشأ الديموقراطية هذا ما يتحدثون عنه. في بلاد المسلمين ولهذا اذا رجعت الى مراجعهم وكتبهم هم. وجدتهم يتكلمون براحة - [00:16:05](#)

فهؤلاء المترجمون لا يترجمون الامور على حقيقتها. وانما يعطونك نسخة تتناسب مع وضع المسلمين حتى يدسوا السم في العسل كل هذا من تفضيل دين اهل الكفر على دين الله عز وجل - [00:16:20](#)

سواء كان في شكل ما عليه اهلا الاوثان او تفضيل دين اليهود على دين المسلمين او النصارى على دين المسلمين او الافكار الفاسدة الوافدة من الغرب او من الشرق كل هذا من تفضيلها على دين الله عز وجل ولكن لا يجهرن بها على حقيقتها - [00:16:35](#) وخذ قاعدة فيهم اذا رأيت الكتاب من المنسوبيين الى البلاد الاسلامية يمدحون فلانا من كتبة الغرب او الشرق ويعظمون منه ويقولون انه الانموذج ارجع الى كتبه هو لانه في تلك البلاد يتكلم براحة - [00:16:54](#)

فتجد انهم يعظمون رجلا من اهل اللاحاد. ويبثون فكره ويخففون من النبوة الموجودة عنده. فاذا رجعت الى كتبه نفسها واذا به واذا بها الحاد صرف صريح وهذا من خيانتهم قطعاً ومن تدليسهم وتزويرهم لانهم لو جلوا للمسلمين ان هذا هو المبدأ لا اجمل المسلمون على رد - [00:17:12](#)

لهذه المبادئ لكن يأخذون منها جوانب يدلسون ويلبسون على المسلمين فلماذا راجت مثل هذه الافكار. ولا الاشتراكية ولا جميع ما انتجته الليبرالية الخبيثة وهي التي الان ايضا يروج لها. ومعناها الحرية المفتوحة - [00:17:34](#) بلا قيد وبلا حد. يقول لك لا نحن عندنا ليبرالية اسلامية فيها شيء من الضبط الاسلامي. هذا مثل الذي يجمع الشرق والغرب في مكان واحد. لا يمكن ان تجتمع الليبرالية عند اهلها لان الليبرالية مأخوذة من الانفتاح المطلق التام - [00:17:54](#) لا يوجد شيء اسمه اخلاق يمكن ان يقال انك تعديت تجاوزت الاداب الاسلامية لو ان رجلا من اهل الاسلام قرر ان يضع صنما ويرتد عن الاسلام ففي الفكر الليبرالي له ذلك. لو قرر ان يعبد الشيطان له ذلك. لو قرر ان يرتد من الاسلام الى النصرانية له ذلك. لو قرر ان يلحد له ذلك. هذي الليبرالية - [00:18:09](#)

ثم يقول الليبرالية الاسلامية كيف تجمع كيف تجمع المشرق والمغرب في موضع واحد وتقول هنا المشرق والمغرب فكل هذا من التدليس ومن تفضيل دين المشركين على دين المسلمين. نعم احسن الله اليك. الثالثة عشر بعد المئة لبس الحق بالباطل - [00:18:31](#) لبس الحق بالباطل معناه خلط. الحق بالباطل وهذا الذي يفعله هؤلاء كما قلنا فيما سبق. ويفعله كثير من المبتدعة قال الله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [00:18:52](#)

يقول ابن عباس في بيان معنى قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل خلط الحق بالباطل. لا تخلطوا الحق بالباطل والصدق بالكذب هذا كلام ابن عباس. لا تخلطوا الحق بالباطل والصدق بالصدق بالكذب - [00:19:07](#)

ذكر شيخ الاسلام موصفا نفيسا جدا قال فيه ما حاصله ان كل بدعة يكون عليها طائفة كبيرة من الناس لابد ان يكون فيها شيء من الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:21](#)

فتقبل تلك البدعة لاجل ما فيها من ذلك الحق. ثم قال رحمه الله اما الباطل المحض فلا يقبل بها. الباطل المتمحض لا يقبله احد لكنهم يأخذون شيئا من الحق ويخلطون به - [00:19:37](#)

باطلهم على سبيل المثال الرافضة ان ابرز محبة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ابرزوها لانهم يعلمون ان كل مسلم فهو يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحب ال بيته ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ال بيته - [00:19:54](#)
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. كل المسلمين - [00:20:14](#)

يقولون هذا في صلاتهم فيأتون من هذا الباب ولا يذكرون شيئا غير ال البيت وفنائ ال البيت ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدرجون الناس بالتدريج الى ان يقولوا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم كذا وفيهم كذا ويدرجونهم الى ان يشتموا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكفروهم - [00:20:24](#)

لو انهم ابدوا هذا من البداية لردهم كل احد من المسلمين. لكنهم يأتون من خلال هذا الموضوع ويلبسونه على الناس خذ مثالا اخر من الرافضة حين يقولون ان هذه الامة متمزقة وان الواجب على اهل الاسلام ان يحرصوا على الوحدة الاسلامية - [00:20:45](#)
وان يكون هناك بين اهل الاسلام تقريب هذا من حيث الظاهر طيب الشخص الذي سيجمع الناس ويجمع هذا الشتات لكن على اي اساس يجمعون الناس تحايل ثم اذا استمكنوا كما حصل - [00:21:09](#)

وكما حتى المبصر حتى الاعمى رأى الان اذا استمكنوا كانوا اشد الناس تدميرا للوحدة الاسلامية لانهم لا يعرفون شيئا لا يقرون بشيء اسمه الوحدة الاسلامية. عندهم امر يصرحون به في كتبهم كالشمس في وضح النهار. من لم يؤمن بالولاية - [00:21:27](#)
على طريقة الشيعة فانه يكون كافرا هذا صريح جدا في كتبهم ثم يتحدثون عن المسلمين وعن الوحدة وان يجمعنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان قبلتنا واحدة وان جميعا نصلي ونصوم شهرا واحدا الى اخره - [00:21:48](#)

فاذا استمكنوا كما وقع منهم وكما هو الان حاصل في بلاد الله عز وجل الطويلة في سوريا وفي العراق وفي اماكن كثيرة وفي ايران في ثورتهم لما ثاروا في مواضع - [00:22:06](#)

كثيرة جدا اشد من يدمر وحدة المسلمين هم لماذا ابرز موضوع وحدة المسلمين ليلبسوا الحق بالباطل خذ مثالا ثالثا دعاة ما يسمى بحقوق المرأة يذكرون ان بعض الرجال يتسلط على النساء - [00:22:16](#)

يستضعف هذه المسكينة فتسمع بين فينة واخرى من ضربت ضربا مبرحا من قطع عنها النفقة من علقها لا هو بالذي طلقها ولا هو بالذي استرجعها ويذكرون مثل هذه المظالم ويتباكون عليها ويقولون لابد ان يرفع حق هذه المسكينة والا تترك وهذا - [00:22:36](#)
هو المبدأ والمنطلق لكن ماذا يريدون يريدون ان يخلطوها بالرجال حتى تكون كما يسمونه نصف المجتمع المعطل ماذا تريدون بالنصف هذا المعطل؟ قالوا يريد ان يتحرك كيف يتحرك لا يوجد عندهم شيء اسمه ان المرأة لها عمل في البيت هم لا يعتقدون انها تعمل لابد ان تخرج - [00:22:59](#)

وان يضيع الصبيان هؤلاء ولا يربون وتنافس الرجال في اماكنهم بل في وظائفهم حتى ان الوظائف تشح بسبب انهم يقحمونها اقحاما في بعض الاحيان في ميادين ينبغي ان تكون للرجال - [00:23:17](#)

بعد ذلك هؤلاء المتباكون على حقوق المرأة يوصلونها الى ماذا؟ يوصلونها الى وضع اسوأ بكثير من الوضع الذي ظلمت فيه في بيتها وهي انها صارت سلعة يتلاعبون بها تلاعبا وصارت سلعة للترويج. كما ان الشركات تروج لبضائع معينة ولغيرها - [00:23:32](#)
صارت تروج في فنادقها وفي غيرها وفي مؤسساتها بابداء هؤلاء النساء الحسنات ثم بعد مدة اذا ذهب شبابها استبدلوا بغيرها بشابة جديدة. هذي حقوق المرأة التي تزعمون هذا الظلم الحقيقي لها - [00:23:55](#)

بان تعبثوا بعرضها الذي هو ضرورة من الضرورات التي وقاها وحماها الشرع ثم المظلمة التي وقعت على ايديكم منها حين عبثتم بعرضها وجعلتموها بالمقام الذي كأنها فيه موضع البيع والشراء اشد بكثير من المظالم التي تأتيها في بيتها لا انتم اوفيتموها حقوقها

ولا - [00:24:13](#)

الظلمة من الأزواج الذين خالفوا شرع الله تعالى بسوء التعامل معهن أو فوهن الحقوق فلا انتم ولا هم بل انتم واولئك ظالمون.

فالحاصل ان لبس الحق بالباطل له صور كثيرة - [00:24:32](#)

ويمكن ان ايضا يتصدر بعض طلبة العلم بجانب جمع صور لبس الحق بالباطل هذا سيكون فيه فائدة كبيرة لبس الحق بالباطل عند

المبتدعة كالرافضة المعتزلة وغيره وسيجد نماذج. لبس الحق بالباطل حتى عند اليهود - [00:24:49](#)

لبس الحق بالباطل عند الملاحدة لبس الحق بالباطل حتى عند هؤلاء الدعاة الى الباطل من دعاة ما يسمى بتحرير المرأة وغيره.

يلبسون الحق بالباطل. فيبدون كلاما كما قال شيخ الاسلام - [00:25:09](#)

يقول كل بدعة عليها طائفة كثيرة من الناس لابد ان يكون فيها حق هذا الحق يبرزونه حتى يلبسوا من خلاله ويدعو الى باطلهم. فهذا

باب لا اعلم انه صنف فيه تصنيفا قويا. استجمع امثله وسيكون في جمعها فائدة كبيرة للامة - [00:25:19](#)

وان كان في بعض طلبة الدراسات العليا او غيره يعني موجود الان معنا فيمكن ان يكون هذا من ضمن الموضوعات الجيدة المناسبة

لو تقدم به وسيجد فيه مادة كبيرة بل لا اظنه - [00:25:37](#)

يستطيع ان يقوم به شخص واحد. الغالب انه سيكون له صور كبيرة ولا سيما اذا اذا استجلاه. يعني ذكر الله تعالى لبسه من الحق

بالباطل في بعض النماذج والمواضع ذكرها الله تعالى عنهم في القرآن. ذكر لبس الحق بالباطل في السنة. في التاريخ مليء لبسهم

الحق بالباطل. الواقع الموجود الان من دعاة الفساد - [00:25:48](#)

الليبرالية تحرير ما يسمى بتحرير كله لبس للحق في الباطل فهو باب كبير جدا يمكن ان يكتب فيه اكثر من شخص. نعم احسن الله

اليكم. قال الرابعة عشر بعد المئة كتمان الحق مع العلم به - [00:26:08](#)

تقدم ان النبي عليه الصلاة والسلام قد بين ووضح في كتب اهل الكتاب وجلي حتى قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ما

يخفى عليهم ابدا كما نقلنا عن كعب رحمه الله كعب - [00:26:27](#)

الاحبار هذا من احبار اليهود الذين اسلموا وهو من علماء اليهود الكبار الذين هداهم الله تعالى للاسلام يقول ان النبي صلى الله عليه

وسلم مذكور في التوراة باسمه محمد ومهاجره المدينة تكلمنا عن هذا - [00:26:42](#)

فكتم اليهود هذا الحق اخفوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال صلى الله عليه وسلم لو امن بعشرة من اليهود لامن بي

اليهود. وهم زعمائهم الكبار. لكنهم كتموا الحق عن عوامهم ولم - [00:26:57](#)

لم يسلم منهم الا عدد من آآ اعلمهم واعظمهم موقعا عبد الله بن سلام رضي الله عنه كما قدمنا ختم الحق ايضا يكون من علماء السوء

الذين يخفون الحق المبين في النصوص - [00:27:12](#)

فيضل الناس بسبب هذا الكتمان توعده الله تعالى من فعل هذا بقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه

للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين - [00:27:27](#)

تابوا واصلحوا وابينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال ابن كثير رحمه الله هذا وعيد شديد لمن كتم ما جاءت به الرسل

صلى الله عليه وسلم من الدلالات البيينة - [00:27:40](#)

على المقاصد الصحيحة والهدى النافع للقلوب من بعد ما بينه الله لعباده في كتبه التي انزلها ثم اخبر انه يلعنهم كل شيء والعياذ بالله

على صنيعهم ذلك وكما ان العالم يستغفر له كل شيء حتى الحوت - [00:27:53](#)

بالماء فهؤلاء بخلافهم يلعنهم الله تعالى ويلعنهم اللاعنون. ثم ذكر رحمه الله تعالى حديث من سئل من سئل عن علم فكتمه ملجم يوم

القيامة بلجام من نار وذكر ان لهذا الحديث طرقا يشد بعضها بعضا - [00:28:09](#)

الحاصل ان كتمان العلم خطير جدا ونبهنا الى ان بعض طلبة العلم قد يقع في الكتمان وهو لا يشعر سيكون في بلد الشراكيات فيه

ظاهرة وحاجة الناس اليه كبيرة جدا - [00:28:26](#)

وقد تعلم وعرف الحق وعرف السنة لكن ليس عنده همة ويرى الناس مشركون يرى الناس يضلون وهو لا يبث ما عنده من علم لا شك

ان هذا قد اثم وقد وقع في الكتمان - [00:28:46](#)

لان الواجب عليه ان يذكر من العلم المبين الذي اتاه الله تعالى ما يصلح الله تعالى به من هذه الاحوال والامر كما قال عليها لست عليهم كما قال تعالى لست عليهم النصير هو ليس مسؤول عن ان يهديهم لكن لابد ان يبث العلم - [00:29:04](#)

ذكر الشيخ صالح حفظه الله تعالى في شرحه المسائل ما موجه انه لا يجوز كتمان الحق لمن قدر على بيانه واظهاره اما من لم يقدر او خاف ببيانه الفتنة وان تكون اكبر من امر البيان فهو معذور ثم قال - [00:29:21](#)

ولا يصوغ العلماء ان يسكتوا وهم يقدرين على البيان. فان سكتوا فهذا من كتمان العلم فكيف اذا قال بخلاف الحق وهو يعلمه وافتي بخلافه من اجل ارضاء الناس او من اجل تمشية الامور او من اجل ان يساير الناس على ما هم عليه - [00:29:44](#)

موجز كلامه وفقه الله فامر الكتمان خطير جدا لان الكتمان يترتب عليه فشو الباطن وانحسار الحق قد اتاك الله تعالى العلم فيتوجب العلم بعض الاحيان ان يبث اذا وجد من يدعو الى الله سواك - [00:30:02](#)

وقد قام بالمهمة صار بذك للعلم فرض كفاية في هذه الحالة لكن لا يرتاب ان حاجة الامة اليوم حاجة هائلة وكبيرة جدا والميادين التي تحتاج الامة فيها الى التوجيه والكتابة يعني التنبيه بدروس او بكلمات ميادين كثيرة للغاية - [00:30:20](#)

ولا يمكن ان يسدها الموجودون الان ابدأ لان اعداد الامة كما ترى بالملايين والامة ايضا مفرقة وصار كما قلنا قبل قليل صار الوصول اليهم بحمد الله سهلا فهذا الذي يكتف ما عنده من علم. والله عز وجل قد اتاه العلم لا شك انه يأثم. وان عليه ان تنبث عنده الهمة ان تكون ان يكون - [00:30:42](#)

دينه اولى من دنياه. بعض الناس اذا سألته قال مشغول مشغول بهذا ستجد تجارة اعظم من تجارة مع الله عز وجل في مثل هذا الميدان ثم تستطيع ان تجعل لشغلك وقتا وللدعوة الى الله تعالى وقتا - [00:31:07](#)

الحاصل ان كتمان العلم خطر للغاية. ولا سيما عند شدة الحاجة اليه او عند السؤال اذا سئل وكتف فكما في الحديث الجم بلجام من نار. فينبغي ان تنبث الهمم لنشر الحق ونشر السنة. ولا تكن يا اخوة - [00:31:23](#)

لا تكن اقل في هممننا من اعداء الله واهل الفساد. انظر الى بعض المفسدين كيف يواصلون الليل بالنهار في بث الفساد والشر بعضهم منذ شبابهم والى ان بلغوا في التسعين والثمانين وهم في دأب حتى ماتوا في نشر الباطل - [00:31:40](#)

كل هذا الدأب في نشر الباطن. الا تنبث عندك الا تنبث عندك الهمة ان تنشر الحق ينبغي ان تنبث الهمم لنشر الحق كل انسان لديه ولله الحمد من الوسائل لكن عليه الا يتكلم الا فيما يعلم هذا امر مهم كما - [00:32:04](#)

هنا في القاعدة اللي بعدها وتستطيع ان تعلم اشياء كثيرة جدا بحمد الله وان تتكلم وانت متأكد منها كبث التوحيد ومعناه وجملة من الاحكام التي انت منها متأكد ومتوثق فتستطيع ان تبثها ولا تترك الامة - [00:32:20](#)

في هذا الوضع الذي هي عليه نعم. احسن الله اليكم قال الخامسة عشر بعد المائة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم. هذا رحمه الله من حسن ترتيبه مرتب ترتيبا جيدا جدا - [00:32:35](#)

المسائل هذه يرتب بعضها على بعض لما تكلم في السابق عن كتمان الحق مع العلم به تكلم عن ظد ذلك وهو ان يعظ الناس قد ينبث عنده الهمة قد تنبث عنده الهمة - [00:32:50](#)

ليبث العلم فيتكلم بغير علم. وذكر ان هذه هي قاعدة الضلال تكلمنا عن الدعاة الجهال الذين قلنا انهم يدعون الى الله تعالى على غير علم ويقع اليوم من كثير من المشتغلين بالاعلام - [00:33:06](#)

القول على الله تعالى بلا علم. وهو كثير يذكرون مسائل شرعية في كتاباتهم او في برامجهم او ينزلون نصوصا من الكتاب والسنة على وقائع موجودة الان وهم لا يعلمون ينتشر هذا جدا بسبب ان الاعلام له رواد كثير - [00:33:24](#)

سواء كان هؤلاء الاعلاميين سواء كان هؤلاء الاعلاميون فاسدي القصد الكتبة من الليبراليين وامثالهم او كانوا من الجهلة ومن العوام وهم داخلون جميعا في القول على الله تعالى بلا علم. القول على الله بلا علم خطير - [00:33:43](#)

لأنك قد تحرم الحلال وقد تجعل السنة بدعة والبدعة سنة وقد تجعل الواجب غير واجب. وتجعل المحرم غير محرم فلا شك في خطورة القول على الله تعالى بغير علم وطالب العلم يجعل الورع قريبا منه. واذا لم تتضح له المسألة يقول لا ادري - [00:34:01](#)

لست مكلفا ان تفتي وان تجيب على كل شيء لك ايضا ان تسأل غيرك او توجهه الى من هو اعلم منك لكن لا تسارع الى ما لا تعلم قف كما قيل - [00:34:21](#)

ومن كان يهوى ان ان يرى متصدرا ويكره لا ادري اصيبت مقاتله. بعض الناس يكره ان يقول لا ادري قل لا ادري. قل الله اعلم. قل سأل عن هذا غيري. او قل انا اسأل لك او ابحت لك. لا تستعجل في الاجابة - [00:34:33](#)

واحرص على هذا والله المستعان قد يزل الانسان لا يتصور المسألة ونحو ذلك لكن ان لا يجيب الانسان افضل من ان يجيبه غير متوثق بل هذا هو الواجب اذا لم تكن متوثقا فلا تجب - [00:34:49](#)

نقول ان هذا الكلام على الله ان القول على الله بلا علم كثير الحقيقة والمتكلمون فيه كثير. والواجب في الواقع ان يمنع من ليس من اهل العلم ان يتكلم في مسائل العلم - [00:35:04](#)

كما انه لا يحق لاحد ان يفتح عيادة طبية ويعالج الناس وهو ليس بطبيب ويحاسب على هذا ويعاقب ويستحق لانه يهلك ابدان الناس فهذا الذي يتكلم في مسائل العلم وهو ليس من اهله يهلك دين الناس. وهو اعظم واعز - [00:35:19](#)

فالواجب ان يمنعو ويحظر على من ليس من اهل العلم ان يتكلم في غير في مسائل العلم يا من ليس لك هذا التخصص مجالا ولم تتعلم العلم الشرعي لا تتكلم وليس لك ذلك - [00:35:36](#)

وينبغي ان يعاقب هؤلاء. وان يكون هناك زواج تردعهم عن ان يتكلموا. تكلم فيما تعلم عندك تخصص عندك مجال عندك مسائل كثيرة من مسائل الحياة تتكلم فيها بما لا يخالف الشرع لك ذلك - [00:35:51](#)

لكن تدخل وتقمح نفسك في مسألة من مسائل العلم حتى رأينا العجائب في هذه الكتابات وتعود الصحف بعض الاحيان وتعتذر كان احد المهوسين كتب كتابة عن التكفير بغير حق يقال هؤلاء الذين يكفرون ويكفرون واول ما بدأ التكفير - [00:36:06](#)

ابو بكر قبحك الله هذي اكبر دعاية للخوارج احسن من يدعو الخوارج ان يقول ان تكفير المسلمين بغير حق على يد ابي بكر لانهم ان كانوا على طريقة ابي بكر فوالله انا لمعهم. ابو بكر رضي الله عنه على السنة وعلى الحق - [00:36:26](#)

اعتذرت الصحيفة وقالت ان هذا غلطة وان هذا لماذا يكتب هذا الجاهل وامثاله لماذا يتحدث عن مسألة من مسائل عظيمة جدا في التكفير وفي التفسير وامثاله. رجل مثل هؤلاء السفلة - [00:36:44](#)

ونحن نعلم طريقتهم. هؤلاء الكتاب ماذا يفعلون؟ يدخلون الى مواقع في الانترنت كثير منهما بعضهم نعلمه علما تاما وعلى دراية به وانه من الجهالة وبعضهم يأخذ كتب ويلخص ما فيها ولانه جاهل لا يدري بخطورة الكلمة التي يحمل - [00:36:58](#)

يأتي بباقة كبيرة جدا فتضج البلد باسرها وهو غير متصور ما الذي فعل؟ من الذي قال ان هذا يستحق ان يكتب هذا هو وجه الاشكال الان هؤلاء الذين يكتبون في بعض الاحيان لا يتصورون المسائل التي تكلموا فيها - [00:37:15](#)

ولهذا لما اطلعت على الكلمة هذي نحو سبع سنوات او نحوه تعجبت قلت هذا الكاتب الان هو افضل من يروج للخوارج. وكان يريد ان يرد على الخوارج لانه نسبهم الى ابي بكر. وابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه من الخلفاء الراشدين عليكم بسنتي - [00:37:31](#)

سنة الخلفاء الراشدين روج مذهب الخوارج بنسبته الى ابي بكر رضي الله عنه ولم يفقه امرا وهو ان ابا بكر رضي الله عنه كفر من يستحق التكفير. التكفير كما قلنا من حيث هو ليس مشكلا - [00:37:48](#)

بل لا بد من التكفير هو حكم من احكام الله كما انك تقول يجوز. ويحرم ويباح فتقول يكفر من فعل كذا. التكفير من قال ان التكفير غلط في ذاته الا - [00:38:03](#)

الجاهل التكفير اذا وقع في موقعه فهو من دين الله عز وجل. فنقول اليهود كفار. النصارى كفار. من ذبح لغير الله تعالى كفر. من دعا القبور وصرف العبادة لغير اهلها لاهلها كفر. هذا هو التكفير. لكن وقع في موقعه ما في اشكال - [00:38:13](#)

وصاروا يتصورون ان كلمة التكفير في ذاتها خاطئة ويرجعون الى كتب بعض الليبراليين وامثالهم فوجد ان اول بذرة للتكفير نشأت في حروب الردة وان ابا بكر كفر خصومة. الذي يقول هذا ليبرالي او غيره. جاء هذا الكاتب الجهول وكتب تقريرا وقال ان ابا بكر هو اول من - [00:38:31](#)

انهم يأخذونها من هذه الكتب وهو غير متصور. تعود الصحيفة وتعتذر وان من من يمكن هذا الكتابة في مثل هذه المسائل العظام؟
يترتب عليها اخراج من يتكلم فيها جاهل فالحاصل ان هؤلاء يتكلمون بغير علم في احيان كثيرة - [00:38:54](#)
ويرتج البلاد الاسلامية كلها لبعض الكتابات لان هؤلاء يكتبون فيما لا يعلمون. فالواجب ان يحال بينهم وبين مثل هذه الكتابات الدالة
على ما عنده من الجهل العظيم. وقد قلنا ان بعضهم لو - [00:39:11](#)
اوقف وقيل له اقرأ القرآن وافتح على السور لا نريدك ان تحفظ حفظا. اقرأ القراءة الصحيحة فقط. ولا نريدك ان تعطينا الدليل ولا
التفسير للاية. اقرأ قراءة صحيحة. ما يستطيع ان يقرأ - [00:39:27](#)
فضلا عن ان يحفظ وهم ليسوا من ذوي العلم. ومع ذلك يتكلمون في مسائل العلم ويتشدقون ويتحدثون عن انواع اهل العلم وان هذا
نزعه كذا وهذا منزعه كذا. والصواب في مقولة الشافعية والحنابلة. من انت حتى تتحدث - [00:39:39](#)
اذا قيل هذا عندنا غير جائز فمن انت فمن انتم وحتى يقال لكم عند من انت حتى تقول عندي الحاصل ان القول على الله بغير علم
خطير للغاية والواقعون فيه كثر. بعضهم ذو نية صالحة من هؤلاء الدعاة الذين قلنا انهم - [00:39:58](#)
انخرطوا في ميدان الدعوة قبل التعلم وبعضهم من هؤلاء الكتاب الذين ان احسن بهم الظن فهم من عوام المسلمين الجهال. وبعضهم
من هؤلاء الليبراليين المفسدين الذين يلبسون الحق بالباطل. فالواجب ان يصاب العلم - [00:40:18](#)
كما يصاب الطب بل العلم اعظم واجل العلم الشرعي حتى لا يضل الناس ويزيغ الناس بسبب ان هذا الذي نشر هذه الكلمة او هذه
الكتابة انتشرت في اوساط الناس والناس اذا انتشر فيهم الباطل بالتدريج بالتدريج هذه كتابة وهذه كلمة وهذه - [00:40:32](#)
يتراكم هذا الامر ويكون واقعا. فالقول على الله بغير علم قول خطير للغاية وقد ذكره الله تعالى في المحرمات قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي - [00:40:51](#)
غير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فذكره بعد ان ذكر الشرك الامر في غاية
الخطورة ان يتحدث بغير علم سواء من قبل هؤلاء او من اولئك سواء كانت نيتهم صالحة او غير صالحة العلم لا ينبغي ان يكون كلاً
مباحا - [00:41:01](#)
لمثل هؤلاء نعم عليكم السادسة عشر بعد المئة التناقض الواضح لما كذبوا الحق كما قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر
مريد تقدم ان من ترك الحق ابتلي بظده - [00:41:19](#)
من ترك الحق وقع في الباطل من ترك السنة وقع في البدعة من ترك الالتزام بالشرع وقع في الفسق والفجور هم متناقضون لان
المكذب بالحق يكون عنده اباطيل والباطيل من شأنها انها مضطربة متناقضة. قال الله تعالى - [00:41:38](#)
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. هذه الاباطيل من عند غير الله. فيكون فيها شيء كثير من الاضطراب والتناقض
هذا التناقض ذكره الله تعالى عنهم في قوله بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج - [00:41:59](#)
تناقض اهل الكفر ايضا من المجالات التي يمكن ان يكتب فيها اهل الكفر واهل البدع واهل الضلال. مجال واسع وان كان قد كتب فيه
لكنه اوسع من ان يحاط به في كتاب - [00:42:15](#)
تناقضهم عجيب جدا يقرر في كتاب شيئا وينقضه في كتاب اخر قال شيخ الاسلام ويقرر شيئا في الكتاب وينقضه لاحقا على نفسه.
فتناقضهم شديد جدا وواسع سواء كانوا من اليهود او النصارى - [00:42:25](#)
او من الروافض او من الصوفية او من المتكلمين من المعتزلة والجهمية الاشعرية واضرابهم تناقض عجيب جدا اذا وقفت على كتبهم
تعجبت اه هذا الميدان يمكن ايضا ان يكتب فيه - [00:42:44](#)
هذا التناقض بينهم ناشئ عن كونهم يقبلون الباطل كما قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج ما معنى قوله تعالى
بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج؟ يقول ابن كثير رحمه الله اي هذا حال كل من خرج - [00:43:03](#)
عن الحق مهما قال بعد ذلك فهو باطل والمريج المختلف المضطرب الملتبس المنكر كقوله تعالى انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من
افك فهذا حال الخارجين عن السنة الى البدعة ومن الحق الى الباطل ومن الاسلام الى الكفر. يتناقضون دائما - [00:43:23](#)

وهذا التناقض يؤدي بهم الى شيء عظيم من الحيرة وهذا موجود في كتبهم يعني طبقاتهم ذكر منه شيخ الاسلام شيئا كثيرا عن
فحول كبار انهم يتناقضون في اخر امرهم ويصابون بالحيرة - [00:43:46](#)

وربما سجلوا هذا في كتاباتهم كما نقلناه من كلام الرازي وامثاله حين قال في اخر كتاب صنفه انواع اللذات لقد تأملت الطرق الكلامية
والمذاهب الفلسفية فما وجدتها تشفي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب - [00:44:04](#)

الطرق طريقة القرآن سبحانه الله العظيم في اخر كتاب رأيت اقرب الطرق طريقة القرآن وهل يمكن ان يكون هناك طريقة؟ اقرب من
طريقة القرآن لكنهم هاموا وسبحوا في الفلسفة وفي مثل هذه الامور ثم رجعوا وقالوا وجدنا اقرب الطرق طريقة القرآن ثم قال -
[00:44:22](#)

اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثل شيء يعني يجمع بين النفي والاثبات
قال ومن جرب مثل تجربتي مثل معرفتي لانهم فحول النظائر الكبار - [00:44:39](#)

يقول الذي يجرب مثل هذه التجربة التي وقعت فيها يعرف هذه المعرفة التي وصلت اليها ثم قال شعرا طويلا يعني قد يطول بنا
المقام لو ذكرناه وهكذا غيرك الجويني وامثاله - [00:44:52](#)

حين قال يا اخوان ان لا تشتغلوا بالكلام فلو علمت انه يوصلني الى ما وصلت اليه ما دخلت فيه وهكذا مجموعة منهم ذكر شيخ
الاسلام وشارح الطحاوية شيئا كثيرا من تناقضاتهم يحارون يحتررون بسبب انه تكونت عندهم مجموعة من الاباطيل - [00:45:05](#)

هذا من اباطيل الفلاسفة. هذه من اباطيل معتزلة. هذه من اباطيل جهمية. هذه من اباطيل المرجئة. فتجمعت عنده هذه الاباطيل
فصار عنده هذا الاضطراب. فوصل الى الحيرة. نعوذ بالله نعم. احسن الله اليك السابعة عشر بعد المئة الايمان ببعض المنزل دون
بعض. الناس في الايمان بما انزل الله ثلاثة - [00:45:22](#)

اقسام القسم الاول اهل الايمان الذين امنوا به كله ولم يفرقوا. القسم الثاني الكفار الذين كفروا به كله ولم يقبلوا. الصنف الثالث
الجامعون بين الايمان ببعض والكفر ببعض قال الله تعالى وهو الحكيم الخبير - [00:45:42](#)

قد حكم على هؤلاء بانهم كفار. لان الذي يكفر ببعض لا ينفعه ان يؤمن ببعض. لابد ان يؤمن به كله قال الله تعالى افتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وقال تعالى ان
الذين يكفرون - [00:46:00](#)

بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم
الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فمن امن بشيء من الحق لانه من عند الله ورد بعضه يقال له ما الفرق بين الذي امن به
والذي كفرت به؟ ان قلت اني امن بهذا لانه من عند الله فهذا الذي كفرت - [00:46:17](#)

ايضا من عند الله تعالى والله سبحانه وتعالى قد بعث الرسل بالحق المبين الايمان ببعض المنزل والكفر ببعض النزل هذه من صفات
اهل الجاهلية. يتشبهون يؤمنون بهذا ويردون نظيره. يؤمنون باب من الابواب ويردون بابا اخر - [00:46:39](#)

مع ان هذا الباب الذي ردوه دلت عليه النصوص التي دلت على الباب الاخر فهذه من طريقة اهل الجاهلية. نعم احسن الله اليكم.
الثامنة عشر بعد المائة تفريق بين الرسل - [00:46:59](#)

التفريق بين الرسل المقصود به هنا التفريق بينهم من جهة الايمان ببعضهم والكفر ببعضهم. قريية من المسألة السابقة قلنا ان اليهود
كفروا بعيسى او بمحمد صلى الله عليهما وسلم والنصارى كفرت بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:14](#)

فمن طريقة اهل الجاهلية ان يفرقوا بين الرسل فيؤمنون ببعضهم ويكفرون ببعض تقدم قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت
قوم نوح المرسلين نوح عليه الصلاة والسلام بعث في قومه وحده - [00:47:33](#)

ومكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. ثم اهلكهم الله قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني حتى من الرسل الذين اتوا بعده
كيف كذبوهم وهم لم يدركوهم لان الحق الذي جحدوه وكفروا به مع نوح هو الذي مع هود وصالح وشعيب وموسى وابراهيم ومحمد
وعيسى صلى الله عليه - [00:47:50](#)

وسلم جميعا ما الذي كذب بهذا التوحيد؟ الذي جاء به نوح وقلنا ان جميع الرسل متفقون على التوحيد ما الذي كذب الذي مع نوح؟ لو انه ادرك محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:48:13](#)

كذب به التفريق بين الرسل بالايمان ببعض والكفر ببعض يجعل من جحد واحدا من الرسل عليهم الصلاة والسلام كافرا بالجميع. لهذا قال تعالى ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا بان يؤمن ببعض ويترك بعض اولئك هم الكافرون حقا. نعم - [00:48:28](#)

احسن الله اليكم التاسعة عشر بعد المئة مخاصمة فيما ليس لهم به علم. هذه المسألة نشأت من اثار القول الله بلا علم. الذي يتكلم بلا علم يخاصم ايضا فيما لا يعلم - [00:48:47](#)

سيجمع الشرين ينشئ قولاً بلا علم ثم اذا نوقش فيه خاصم بلا علم. قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - [00:49:03](#)

وهذا لا يسلم منه اي مبطل. اصحاب الباطل سواء كانوا من المنتمين الى الاسلام او غيرهم. لما كانوا اهل باطل في اعتقادهم خاصموا فيه وجادلوا بهذا الباطن وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق - [00:49:15](#)

فهذا امر مشترك بين كل المبطلين سواء كانوا من اهل البدع من المسلمين او كانوا من اهل الكفر لما كان عنده باطل جادل وخاصم عنه خصمته هذه بالباطل قول منه ناشئة عن قوله ايضا بلا علم. فهو يقول بلا علم ويخاصم بلا علم. نعم. احسن الله اليكم العشرون بعد المئة دعواكم - [00:49:31](#)

اتباع دعواهم اتباع السلف مع التصريح بما خالفهم. بمخالفتهم. احسن. مع التصريح بمخالفتهم هذا ايضا باب واسع جدا كثير من المدلسين من ذوي الاعتقاد الفاسد ينتسبون الى صلحاء وهذا مرة اخرى ايضا اقول يمكن ان يكتب فيه كتابة واسعة جدا - [00:49:54](#)

وان يكون محلا من محلات البحوث بان يضع مقارنة بين اهل الباطل وبين الذين ينتسبون اليهم ذكر شيخ الاسلام في كتاب الاستقامة في المجلد الاول في الصفحة الثالثة عشرة الى السادسة عشرة. كلاما مهما جدا - [00:50:19](#)

المنتسبين للائمة رحمهم الله الذين قلبوا كلامهم من المتأخرين فجعلوا كلام الشافعي واحمد ومالك رحمهم الله جعلوا كلامهم بالحث على السنة جعلوه يراد بهم عقيدة هؤلاء المتأخرين وجعلوا كلام هؤلاء الائمة - [00:50:37](#)

في ذم البدعة جعلوها مرادا بها اعتقاد السلف عكسوا وصاروا يستدلون على باطلهم يقولون ان ان الباطل الذي هم عليه يقول هذا هو السنة. وقد قال الائمة كذا في نصره السنة ومدح السنة - [00:50:57](#)

مع ان الذي هم عليه هو الباطل. وطلب امثلة لهذا في المتأخرين من الحنابلة والمالكية والشافعية وقال انظر كيف الامام احمد وكيف الامام مالك؟ وكيف الامام الشافعي في هذه المسائل. وانظر الى هؤلاء المتأخرين مما انتسبوا لهم وصاروا على خلاف ما عليه هؤلاء الائمة في كلام مائع ونافع جدا - [00:51:15](#)

وهذه مسألة كما قلنا طويلة جدا. ويمكن ان يصنف فيها ومن ذلك على سبيل المثال الخوارج وخذ نموذجا منهم الاباضية يدعون انهم ينتسبون الى ابي الشعثاء رحمه الله جابر ابن زيد وهو من خيار التابعين رحمه الله - [00:51:37](#)

مع انهم يسمون بالاباضية لماذا لا تكونوا صريحين؟ انتم اتباع عبد الله بالباطل وعبد الله بن اباض زميل نافع ابن الازرق الخارجي. وان اختصم معه لكنهم جميعا خوارج لماذا لم تسموا بالجابرية؟ نسبة لجابر؟ وقد تبرأ منهم جابر رحمه الله تعالى كما تجد في ترجمته - [00:51:55](#)

قيل له ان هؤلاء لبعضهم ينتسبون اليك قال ابرأ الى الله عز وجل منهم. وقال هذا للحسن رحمه الله لانه لما مرض تمنى ان يرى الحسن في مرض وفاته فجاءه - [00:52:14](#)

حسن قال ان هؤلاء الاباوية ينتمون اليك. قال ابرأ الى الله منهم. قال ما تقول في اهل النهر؟ يعني الخوارج الاوائل. قال ابرأ الى الله منهم فينسبون هذه الاعتقادات الباطلة للناس اخيار من الصلحاء. ومن ذلك الرافضة الرافضة يسمون مذهبهم الباطل هذا مذهب ال البيت - [00:52:24](#)

مع ان ال البيت المضبوط المحرر المحقق عنهم بالاسانيد الثابتة اعتقاد اهل السنة قطعاً لكنهم ينسبون ما هم فيه من الباطل لال البيت. والعجيب ان عند اهل السنة وعند الرافضة معا - [00:52:44](#)

روايات في تبرأ ال البيت من الشيعة حتى في كتب الشيعة يتبرأون من الشيعة ثم يقولون مذهبنا مذهب ال البيت. اي انتماء هذا لال البيت مع ان ال البيت يتبرأون الى الله منكم وقس على هذا شيء كثير جدا. كانتماء - [00:52:59](#)

قرأ للمسيح عليه السلام وتسميتهم انفسهم بالمسيحيين او هذه تسمية خاطئة لا يقرون على مثل هذه التسمية. ليسوا من اتباع المسيح بل هم خرجوا على ماء جاء به المسيح يسمونه بالاسم الشرعي الذي سموا به بالقرآن النصارى - [00:53:14](#) والنصارى معلوم انهم قسمان. قسم لزم ما عليه موسى ما عليه عيسى. من انصاري الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله وقسم خالفوا وخرجوا عن ما عليه عيسى فتضبط الاسماء الشرعية اما اذا قيل انهم هم المسيحيون فكأنك تقرر انهم على دين المسيح حقا وهو منهم - [00:53:29](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم احسن الله اليكم الحادية الحادية والعشرون بعد المئة. صدهم عن سبيل الله من امن به. والصدوا عن سبيل الله واضح وتقدمت نماذج مثل التنفير من الحق واهله. والصد عن سبيل الله عز وجل في هذا الزمن كبير للغاية. واستثمرت فيه مليارات - [00:53:47](#)

الاموال لصد اهل الايمان والاسلام عن ايمانهم. لصد النساء عن الحشمة والحياء والادب. لصد الناس عن السنة وعن لزومها لصد الناس عن نشر الحق والتحذير من البدعة. والجهر بمعاداة اعداء الله تعالى ووجوب موالة - [00:54:10](#) لاولياء الله فيسعون سعيا هائلا واستخدم في هذا الاعلام استخداما مهولا للغاية واستخدم في هذا ايضا دوائر التعليم الباطلة التي تصور قول اهل السنة وما عليه السلف بانه قول للخوارج او بانه قول - [00:54:33](#)

كذا او كذا صدا عن الحق فصدهم عن سبيل الله كثير. وهذا واقع في الارض في العالم على نطاقات واسعة ومنظمات ودول افراد يبذلون في هذا جهودا هائلة ويستخدم في هذا المال ويستخدم في هذا الاعلام ويستخدم في هذا التعليم للصد عن سبيل الله - [00:54:52](#)

حتى لا يصل هذا النور المبين الى اهل الارض. لانه اذا وصل اليهم واستناروا به فلا ريب. ان ذلك من اعظم ما يبعث هذا الدين وينشره نشرًا كبيرًا والى ان يصدون عن سبيل الله بالباطل - [00:55:11](#)

وبافتعال مواقف معينة وباستثمار احداث ونسبتها الى اهل الحق وهذا كثير للغاية فيهم قاتلهم الله انى يؤفكون. نعم احسن الله اليكم. الثانية والعشرون بعد المئة مودة الكفر والكافرين. يقول الله تعالى ولكن الله حبيب اليكم - [00:55:26](#)

الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فالمؤمن يبغض الكفر ويبغض اهله لاجل الله تعالى حتى لو كانوا اقرب الاقربين. قال تعالى لا تجدوا ولا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او - [00:55:46](#)

فيبغضهم لله عز وجل ومهما قال الرعاع من تشويه امر الولاء والبراء. فالمسلم لا يهتم لكلام هؤلاء. الولاء والبراء ركن ركين من اعتقاد المسلم يبرأ الى الله عز وجل من الكفر ومن اهل الكفر - [00:56:08](#)

ويبرأ الى الله تعالى منهم ومن مجاهرتهم بشركهم وبفسادهم وبباطلهم هذا التشويه لامر الولاء والبراء كثير ومنه تشويه الجهاد في سبيل الله عز وجل والزعم بان الجهاد في سبيل الله هو مجرد دفع - [00:56:28](#)

وليس طلب وان المسلمين ليس لهم ان يطلبوا عدوهم والمسلمون حين كانوا في المدينة ثم وصل الاسلام الى جميع الجزيرة العربية. ثم وصل الى جنوب فرنسا والى حدود الصين كل هذا يدافعون عن المدينة - [00:56:49](#)

ما يستحون؟ كل هذا دفاع عن المدينة وعن الجزيرة العربية. الاسلام كان في الجزيرة فاذا لم يكن الاسلام فيه جهاد وطلب. لماذا وصل الى هذه الاماكن؟ كل هذا دفاع عن - [00:57:06](#)

الجزيرة العربية او عن المدينة ومكة لا شك ان هذا من الهزل الفارغ فهذا التشويه لمسألة مودة الكافرين والولاء والبراء هذه لا تحرك

في المسلم ساكتا. ويعلم انها من الباطل الذي يدعو اليه هؤلاء. ويعلم علما تاما ان اعداء الله اعداء له ان كان - 00:57:16
صادقا في عبادته لربه فعدو الله عدونا وان كان اقرب الاقربين وقد جعل الله تعالى لنا في ابراهيم ومن معه اسوة. قد كانت لكم اسوة
حسنة بابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء
ابدا حتى تؤمنوا بالله - 00:57:38

الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. الاية صريحة الايات في عدم مودة الكفار لكن هنا امر في غاية الاهمية وهو مما اضر كثيرا حقيقة
بامر الولاء والبراء ومسألة عدم مودة المشركين - 00:58:02

البراءة من الكفار وعدم مودتهم لا تعني ابدا ظلمهم والتعدي عليهم وعدم ايفاء حقوقهم سواء المالية او حقوقهم وهو من اعظم
الحقوق ومن اخطرها حقوقهم التي اعطيت لهم بناء على عهد اخذوه. حتى قال صلى الله عليه وسلم من قتل معا هذا لم يجد رائحة
الجنة. فبغضائهم شيء - 00:58:21

والحرص مع هذه البغضاء على استنقاذهم قدر ما تستطيع هذا مما ينبغي ان تقترب به الى الله مهما بذلت من الجهود فانت على خير
لاستنقاذهم من ان يموتوا وهم على هذا الكفر - 00:58:46

احرص على توضيح الحق لهم احرص على استنقاذهم وثمة قسم كبير جدا من الكفار كبير كما قال تعالى ذلك بانهم قوم لا
يعلمون. لا يعلمون لا يعرفون الحق واذا بين لهم بطريقة سليمة لا تشوه هذا الدين امنوا واسلموا. وقد اسلمت منهم طوائف كثيرة -

00:59:01

فعدم مودتهم شيء والظلم والاساءة الى الشرع شيء اخر الظلم من حيث هو كالزنا يعني كما انه لا يجوز ان تزني بكافرة ولا بمسلمة.
فلا يجوز ان تظلم مسلما ولا كافرا. لان الظلم في ذاته محرم - 00:59:23

وقد قال صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وفي المسند وان كان كافرا. الله اكبر قد يدعو
عليك كافر فتصيبك الدعوة لا تظلم الظلم شيء اخر يختلف كل الاختلاف عن عدم المودة - 00:59:40
عدم المودة والبراءة منهم شيء لا يعني ظلمهم ولا يعني ايضا عدم بذل الجهد في ان يهديهم الله تعالى ولهذا كما قال تعالى في القرآن
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. سوف تسأل الامة عن هذه الامانة امانة القرآن. قال تعالى واوحى الي هذا القرآن لاندركم به وما
- 00:59:57

بلغ لا بد ان يبلغ تبلغه وترغب فيه وتحببه اليهم قدر ما تستطيع وتعلمهم انك على جانب كبير من الحرص عليهم وانك لا تريد منهم
شيئا الا ان يهديهم الله الى دين الحق - 01:00:15

فيهتدي كثيرون لكن تصرفات الفوضوية اضررت كثيرا بالاسلام واهله واعداء الله من اليهود استثمروها غاية الاستثمار للصد عن دين
الله فينبغي ان يكون المسلم ضابطا وهذه مزية العلم نسأل الله ان يرفعنا واياكم به. مزية العلم - 01:00:30

انك بين الافراط وبين التفريط. لا انت مع اهل الافراط في افراطهم ولا مع اهل التفريط في تفريطهم بغض الكفار دين كما تقترب الى
الله تعالى بصلاتك وزكاتك والله تعالى جعل هذا من من صفات عباده الراشدين ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره
اليكم الكفر - 01:00:47

كفر مكروه مبغوض عبادة اصنام او عبادة بشر او عبادة عيادا بالله حتى عبادة الشيطان وعبادة من يحب هذا المؤمن هذا ابغض شيء
اليه لكن فرق بين ان تبغض الكفر وتبغض الكافرين وبين ان تظلم. الظلم ممنوع منه - 01:01:10

ليس مع المسلم حتى مع الكافر لا يحل لك ان تظلمه. ولهذا جاء ان عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم خالسا على التمر عند يهود خيبر فكان اذا خرص فقال مثلا - 01:01:30

عليكم الفان قالوا ظلمتنا كثير قال اليس لنا النصف ولكم النصف؟ نعطيكم الفان نحن الان نعطيكم من الثمرة لان الثمرة كانت بين النبي
صلى الله عليه وسلم بينهم بالشرط يقول هاتوا تقديرها. هاتوا الفين - 01:01:48

فيقولون هذا كثير. قال انا قدرتها باربعة الاف. انتم الان لا تعطوني الفين. انا اعطيكم الفين والله انكم لا تبغض عندي من عدادكم قردة

وخنازير ولكن والله لا اظلمكم يقول بغض لكم اشد من القردة والخنازير - [01:02:07](#)

لكن والله لا اظلمكم. فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. يعني بالعدل فالمسلم يعدل حتى مع الكافر ولا يظلمه. وبغضه له لا يعني ان يتعدى عليه. بغضه له ايضا لا يعني ان يتركه. دون دعوة ودون - [01:02:26](#)

حرص عليه بل حتى لو دعا له بان يهديه الله لانه قد يدعى لهم بالهدى فكان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم ويحمدون الله. ومعلوما ان من عطس فحمد الله فانك تقول له يرحمك الله - [01:02:42](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم يهديكم الله ولا يدعو لهم بالرحمة لانه لا يجوز ان يدعى لهم بالرحمة. ولما قال له قائل يا رسول الله ان دوسا - [01:02:55](#)

ابت يعني على الاسلام وتمنعت فرفع صلى الله عليه وسلم يديه فقال للصحابه هلك دوس وقال اللهم اهد دوسا وات بهم هداهم الله واتى بهم. فالدعا لهم بان ولا سيما الجهلة منهم - [01:03:06](#)

مجموعة كبيرة منهم جهلة لا يدوم بالاسلام الا من خلال تشويبه فان تسأل الله تعالى ان ينشر الحق في الاسلام وان يهدي هؤلاء الضالون الزائغون. هذا من الخير وان تحرص على ان توصل لهم الحق وتبينه على حقيقته. كل هذا من الخير ولا يعني ذلك -

[01:03:20](#)

ترك مودتهم ولا يعني ذلك ان ان يودوا لا بد ان يبغض في الله عز وجل ويتقرب الى الله ببغضهم والبراءة منهم لكن لا يعني ذلك الظلم الظلم شبيه المسألة مسألة مثل ما قلنا - [01:03:36](#)

لما ذكرت الفتن جاء في بعض الروايات ومن يهلك فيها قال الا من نعشه الله بالعلم نعشه اي رفعه التفريق بين مثل هذه الامور بعد توفيق الله وفضله يحتاج الى علم - [01:03:53](#)

فيأتي انسان يرى ان بغض الكفار يعني اهلاكمهم ونقض عهودهم والسعي في الاضرار بهم وتشويه الدين منهم ربما ارتعبوا بمجرد ان يروه. من قال ان هذا من الدين من قال ان هذا من الحق؟ قال صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين. من قال لك ان الدعوة الى الله ان تنفروهم - [01:04:08](#)

انت بهذا لا تحسن الدعوة الى الله اتركها لغيرك. وعكسهم المخدولون الذين يقولون انهم اخواننا في الانسانية وانه لا ينبغي ان يتحدث عن البراءة من الكفار او عدم مودتهم وان هذا من الغلط وان امة انسانية هم لهم دينهم يفعلون ما يريدون ونحن لنا ديننا ولا ينبغي ان يكون هذا - [01:04:29](#)

النشر للكرهية كما يعبرون عنه. الكراهية ذكرها الله في القرآن ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر ماذا تحب؟ تحب الكفر؟ لابد ان تكره الكفر والكافرين لكن بهذا الضبط - [01:04:48](#)

تراها للكفر عدم مودة لاهله مع عدم ظلمهم مع الحرص على اوصول الحق لهم والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم الثالثة والعشرون بعد المئة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعشرون - [01:05:02](#)

ابعد المنة العيافة والطلق والطيارة والكهانة والتحكم الى الطاغوت. والايش؟ والكهن والكهانة والتحاكم. نعم عدلها بين العيدين والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه. هذه المسائل جمعها رحمه الله - [01:05:22](#)

هناك تقارب بين بعضها العيافة والطيرة زجر الطير كانت العرب اذا رأت الطير في وكره ات اليه وطيرته حتى يطير متى تنظر اين يتجه؟ فان اتجه عن اليمين فيا منو اذا كان الواحد منهم يريد السفر سافر. قال لما ذهب عن الجهة اليمنى هذا يدل على ان هذا السفر ميمون - [01:05:53](#)

فان ذهب عن الجهة الشمالية تشاءم وقال هذا يدل على ان السفر مشؤوم الطيرة التشاؤم وسواء تشائم بالطير او بالايام او لو رأى حادث سيارة امامه مثل بعض الناس اذا رأى حادث سيارة ورأى كثرة القتلى والدماء وكذا - [01:06:15](#)

تشاءم ورجع يظن انه سيصيبه مثل ما اصاب هؤلاء. كل هذا تشاؤم. بالايام بذوي العاهات كالاعور في بعض الدواب والطيور كالغراب او اه البومة ونحوها التشاؤم ببعض المظاهر التي يراها - [01:06:32](#)

في اصوات كل هذا من الشرك قال صلى الله عليه وسلم اطييرة شرك اطييرة شرك فلا يحل ان يفعل هذا احد وهذه من مخلفات الجاهلية القديمة اما الطرق فالطرق يزعم اهله انهم يخطون بالارض - [01:06:50](#)

ويعرفون من خلال هذه الخطوط المغيبة. يخطون خطوطا كثيرة. كثيرة كثيرة هنا وهنا. ثم يبدأون يمسحون خطين خطين الخطوط اما ان تكون شفعا اعداد الخطوط في الارض واما ان تكون وترا - [01:07:08](#)

فان كانت شفعا هذا منها معنى وان كان تورا يعني اذا انتهت اذا انتهى مسحه الخطوط وان الذي بقي واحد هذا له دلالة. وان كان الذي تبقى اثنان له دلالة هكذا خرس - [01:07:23](#)

وادعاء للغيب وهكذا الكهانة الكهانة ما يدعي هؤلاء الكذبة من انهم يستطيعون ان يطلعوا على الغيوب وقد بين صلى الله عليه وسلم ان الكهان تنزل عليهم الشياطين. قال صلى الله عليه وسلم ومسترق السمع - [01:07:37](#)

هكذا حرف يديه وبددا بين اصابعه فيسترق السمع من الملائكة اذا نزلت الى العنان وتحدث فيما بينها فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركها حتى تصل الى الكاهن في كذب معها مائة كذبة والا فلا - [01:07:50](#)

نطلع على الغيب احد لكن يسترقون السمع من الملائكة ويأتون اليه بامر مغيب مما سمعوه من الملائكة ثم يخلط الكاهن معها مائة كذبة ومن ذلك التحاكم الى الطاغوت هذا من فعل اهل الجاهلية تقدم الكلام عليه ان معنى الطاغوت في قوله تعالى الم ترين الذين اوتوا نصيبا الم ترين الذين يزعمون - [01:08:08](#)

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اي الى غير الشرع. ويدخل في التحاكم الى الطاغوت كل شيء غير الشرع طرائق القبائل وعوائدها اسلوبها - [01:08:30](#)

الانظمة الوضعية الغربية من انظمة الفرنسيين او الانظمة الاشتراكية او لو تواطأ الناس فيما بينهم ووضعوا انظمة هكذا من تلقاء انفسهم دون ان تكون على خلاف الشرع فكل هذا من حكم الطاغوت - [01:08:43](#)

والاخر هذا من خرافات الجاهليين كراهة التزويج بين العيدين. يعني بين عيد الفطر وعيد الاضحى يتشائمون منه وييقون بعد يعني في الفترة هذي بين العيدين ييقون بلا زواج. وهكذا التشاؤم من سفر وغيره. كل هذه من طرائق الجاهلية. نسأل الله ان يجزل للامام المثوبة ويغفر له ويرحمه - [01:08:58](#)

وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. والعبرة ايها الاخوة بدراسة مثل هذه الامور. العبرة كل العبرة ان ينتفع بها وان تبث في الناس حتى احذروا هذه الطرائق الجاهلية لا ان يعرف ان الجاهلين يقولون كذا ويعتقدون كذا. ما الفائدة؟ الفائدة ان تحذر وان يبين ان هذه على خلاف الحق - [01:09:17](#)

نعم نفس زجر الطير يقول قوله تعالى خالدين فيها ابدًا لاصحاب الكبائر كيف يجمع بينها وبين الله وبين ان الله يخرج العصاة من النار بجمع النصوص جمع النصوص الخلود في القرآن نوعان. خلود للعصاة ينقطع وينقضي. فيأذن الله بالشفاعة فينتهي خلودهم. ومعنى الخلود هو الاقامة - [01:09:39](#)

طويلة كما قالت العرب اقاموا فاخذوا. فاذا بقي والعياذ بالله في جهنم الف سنة نسأل الله العافية قد خلد قد يكون عمره في التكليف ان ما كلف الا عشرين سنة فاخذ - [01:10:00](#)

ضعف خمسين مرة خلت لا شك انه خلد ثم دلت النصوص الجلية على ان الله تعالى يفرق بين من مات من عصاة الموحدين وبين الكفار فلا يكون مثلاً من شرب الخمر ومات عليه كابي لهب وكابي جهل وكافرعون وابليس في العذاب حتى في درجة العذاب لا يكونون في درجة واحدة - [01:10:10](#)

ثم ان الله تعالى يأذن بالشفاعة والادلة على الشفاعة في القرآن كثيرة وفي السنة كثيرة وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فان الله قد يغفر حتى لاصحاب الكبيرة ولا يدخله النار. وهذا اليه تعالى - [01:10:33](#)

كما قال لمن يشاء. فاذا جمعت النصوص اتضحها المراد اما النوع الثاني من الخلود فهو خلود اهل النار. هؤلاء الذين كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى يقول هل يحتج باحاديث الاحاد في العقيدة؟ السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ما كانوا يفرقون

في الاحتجاج هل هو احد او غيره؟ اذا ثبت العبرة ان يثبت - [01:10:48](#)

ولهذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم رسائل للملوك كسرى والمقوقص والنجاشي مع رجل واحد فيه العقيدة بأسرها انه رسول الله وهكذا مسائل كثيرة ومن احسن من تكلم على هذا الموضوع الامام الشافعي رحمه الله في كتاب نافع لطالب العلم هو الرسالة -

[01:11:09](#)

كتاب الرسالة للامام الشافعي قيم جدا وبين رحمه الله تعالى امر الاحاد وتكلم عليه كلاما مستقيما رحمة الله عليه يتكلم عن الصلاة خلف الخوارج الذين لا يعلمون كثيرا من عقيدة الخوارج هذا داخل تحت مسألة الصلاة خلف المبتدع في تفاوت - [01:11:32](#)
من كان عنده عقيدة كفرية فانه لا يصلى خلفه. ومن كانت عقيدته دون الكفر لاهل العلم فيه قولان منهم من يقول انه صلى خلفه لانه مسلم لو مات صلينا عليه مبتدع لكنه مسلم. ومنهم من يقول هذا ليس اهلا يصلى خلفه يصلى خلفه - [01:11:50](#)
المستقيم على السنة يسأل عن النصيحة لطلاب العلم الذين انهوا هذه الدورة وهم على وشك الرجوع الى بلدهم الوصية كما قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم. هذه الوصية التي اوصى بها صاحبه ثم الوصية يا اخوان ننتفع بعلمنا - [01:12:08](#)
وان ينفعنا الله عز وجل به ولا نجلس نجمع من هذه العلوم ما لا نعمل به. وان نبث العلم الامة بحاجة كبيرة جدا لبث العلم. لو ان

الناس اذا رجعوا - [01:12:26](#)

الى بلدانهم والى قومهم نشرنا فيهم العلم هنا وهذا ينشره في قبيلته وهذا ينشره في بلده وهذا ينشره في قريته. من اثار ذلك خير كثير لكن ان معلومات ويبحث عن الكتب ويجمعها ويقرأ ويقرأ. ما الفائدة من علم خزن؟ العلم ينبغي ان يخرج وان يستفاد منه -

[01:12:37](#)

يقول اذا اجتمع طالب العلم بالشيعة والاباضية ما نصيحتكم اذا اجتمع الاباضية والشيعة وتساعدوا على نشر ما عنده من الاباطيل في مجتمع ينقصه العلم؟ دواؤه العلم ان تبث ما عندك من الحق هم يبتون - [01:12:57](#)
ان ما عنده من الباطل واجعل عندك من من الهمة ان تبث ما عندك من الحق يقول بعض الاسر اذا تقدم شخص صالح اسود لو للزواج بسبب اللون هل هذا من الجاهلية؟ لا يرد الناس لاجل مثل هذا - [01:13:11](#)
لا يرد الناس لاجل مثل هذا انما المعول في القبول والرد في امر الاستقامة هذا هو الاصل الاصل هو هذا كيف نجمع بين الافتخار وبين قوله صلى الله عليه وسلم - [01:13:24](#)

انا ابن عبد المطلب يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر. اجبت وفقك الله انا سيد ولد ادم ولا فخر لماذا قال انا سيد ولد ادم حتى يعلمنا من هو سيد ولد ادم لان هذا باب من العلم. فلو قال احد. ان سيدي ولا ان سيد ولد ادم ابراهيم ابوه - [01:13:39](#)
وقال اخر لا. بل سيد ولد ادم ابوهم ادم. لان هؤلاء من ذريته. فاحتيج الى البيان. فاخبر انه سيد ولد ادم. ولهذا قال ولا فخر. يعني انا اخبرك بامر مما جعله الله عز وجل وهو ان جعل السيادة له صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال ولا فخر. اما قوله انا ابن عبد المطلب -

[01:13:56](#)

فقاله عليه الصلاة والسلام في موقعة حنين وكان هذا من اعظم الادلة على شجاعته ورباطة جأشه صلى الله عليه وسلم لانه لما فر من فر من المسلم من المسلمين وبقي صلى الله عليه وسلم في نفر قليل ركض بغلته صلى الله عليه وسلم حيال الكفار وقال انا ابن عبد المطلب قال اهل العلم - [01:14:16](#)

هذا من اعظم ما يكون من الشجاعة لانه الذي لا يعرفه يقول اعرفني الان. انا محمد رسول الله. فما كان يقولها متفاخرا بل كان يقولها معرفا. يقول انا ابن عبد المطلب من لا يعرفني فليعرفني. واتجه - [01:14:34](#)

صلى الله عليه وسلم نحو الكفار وهكذا قول هذا خالف اليوريني آآ امرؤ خاله سعد رضي الله عنه قال هو يقصد سعدا رضي الله تعالى عنه بيانا لمكانته وقدره رضي الله تعالى عنه وارضاه - [01:14:47](#)

الاخ يدعو لزيارة يعني بعض البلدان نسأل الله عز وجل ان يسهل الامور وبحمد الله يعني الامر بفضل الله ومنته مثل ما قلنا العلم الان ينتشر ويمكن ان يصل بحمد الله الى بلاد كثيرة - [01:15:03](#)

يقول اه يقول ان ابن عباس قال استمعوا الى العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض هو الذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس في زربها. هذا اثر اخر يا اخي. هذا اثر اخر عن ابن عباس - [01:15:16](#)

والاثر الاخر عن مالك بن دينار. قال اقبل شهادة القراء في كل شيء الا بعضهم على بعض. وجدتهم اشد تنافسا من التيوس على الماعز او نحوه. هذا رواه آآ الخطابي في العزلة. والاخ يقول هذا ذكره ابن عبد البر. في آآ - [01:15:28](#)

في كتاب في كتابه بيان العلم وعن مالك بن دينار يؤخذ بقول العلماء والقرآن في كل شيء الا قول بعضهم في بعض. هذه رواية يمكنها مختصرة لكن الرواية هذي اذا اردتها تجدها في كتاب العزلة للخطابي كما ذكرت - [01:15:45](#)

يسأل عن حكم استبدال الشريعة النظام الوضعي الطاغوت كما سمعت هذا من تحكيم الطاغوت يقول هناك كتاب في الايام الاخيرة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر فيه الاحوال والاخبار والاحاديث التي جاءت في اخر حياته. جيد اذا كان في هذا الكتاب كفى - [01:15:58](#)

اذا كان كفاف جيد وحسن. لكن آآ اخر حياته صلى الله عليه وسلم فيها احداث كثيرة متعلقة بتولية ابي بكر بالاشارة الى ابي بكر بكر فليصلي بالناس احرص اه وصيته بالصلاة وما ملكت الايمان قوله في وهو يموت في السياق لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا باهمد فاذا جمع - [01:16:18](#)

مصنف كل هذا فهذا شيء طيب. ومن الامور التي يوصى بها طلبة العلم اذا وجدت احد المصنفين صنف في باب وكفى لا تصنف لا تصنف تتكون من الكتب الان في موضوع واحد - [01:16:37](#)

وينقل بعضهم البعض هذا ليس بسليم. ابحت عن مسألة لم يعني تحرر وتحقق واكتب فيها بدلا من ان يجتمع عندنا فاذا كان الكتاب هذا انا ما اذكره لكن اذا كان قد وفى - [01:16:52](#)

وكفى بالمقام فلا حاجة الى ان يصنف يقول هل هناك تلازم بين لبس الحق بالباطل وبين كتمان الحق؟ نعم. متلازما اذا لبس الحق اذا لم اذا لبس بالباطل كتم الحق - [01:17:02](#)

يتكلم عن رأي العلماء في الاحزاب والجماعات التي تحاكم هي الديموقراطية بحجة التغيير كما قلنا التغيير له منهج شرعي مضبوط الاسلام لم يقصر في امر التغيير حتى يؤخذ من الديموقراطية او غيرها - [01:17:14](#)

يقول عن اعانة الكفار على المسلمين اشترطوا الكفر بها ان يعتقد نشر الكفر فلو اعتقد ونوى الدنيا. لا يجوز ان يعانى الكفار بتاتا على المسلمين لا يحل هذا يشترط ولا يشترط كل هذا ما يصلح. الا ان يجبروا اجبارا. بعض الاحيان يكون تكون الدول الكافرة تجبر اجبارا. هذا وضع اخر - [01:17:29](#)

لانهم الجؤوهم الجاء فاستخدموا بلادهم مثلا بالقوة هذا ما ما استشاروا اصلا فيه لكن ان يعانوا على المسلمين لا يحل هذا بتاتا زيارة القبور التي بها شرك قبر الجيلاني والشافعي - [01:17:47](#)

وبحجة النظر الى ما هم عليه من الشرك وعدم الانكار لا يصلح يا اخي. ما الفائدة انك تكثر سوادهم؟ كما قال صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم فهو منهم. اذا كثرت السواد - [01:18:01](#)

صرت منه فينبغي الا تكثر سواده الا ان تذهب لتنكر عليهم ما هم فيهم باطل حكم زيارة الاماكن الاثرية سواء بلاد المسلمين او بلاد الكفار وسواء اماكن المعذبين او لا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المعذبين لما مر بمدائن صالح انه لا - [01:18:11](#)

ان يدخل عليهم الا ان يكونوا باكيا. فليسوا موضع فرجة ليسوا هم من المواضع التي يتفرج فيها. وغطى رأسه صلى الله عليه وسلم لما مر بهم وامر لما سبق بعض الصحابة رضي الله عنهم - [01:18:27](#)

لما سبق بعض الصحابة رضي الله عنهم الى بنزهم والى ابارهم اصلحوا منها بعض الطعام امر صلى الله عليه وسلم الا يؤكل وان تغلف الابل. منه لما اصلحوا الطعام لا يأكله احد. كل هذا بيان لكون هذه المواضع لا يحل ان - [01:18:40](#)

موضع فرجة لانها موضع اعتبار نتكلم عن النصيحة في اساليب الدعوة الى الله اذا رجع الى البلاد عليكم بالرفق الناس يجهلون اشياء كثيرة والناس قد ملئت قلوبهم التشويه للحق واهله. فاذا ذهبت عليك بالرفق - [01:18:56](#)

والحرص قدر المستطاع على ان تبذل الحق بطريقة ترغب فيه. لا تزهد الناس فيه واصبر عليك بالصبر لابد من الصبر وباذن الله عز وجل ستجد العاقبة ان اعطاك الله نية صالحة - [01:19:12](#)

فتكون العاقبة حميدة لان الناس اذا اتيت وانت عليك مظهر السنة وانت على عقيدة اهل السنة قد كوم عليك من التهم ومن الاكاذيب شيء كثير. فالعامة ينفرون بطبعهم. فاذا رأوا منك حسن التعامل والصبر - [01:19:25](#)

وبدل الدليل عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان الحق فباذن الله عز وجل ينفع الله عز وجل بهذه الدعوة لكن اذا رأوا منك الصلف وسوء الكلام وسوء التعامل قالوا هذا الدليل على ان ما نسمعه وعنهم صحيح. فلهذا ينفر الناس بسبب مثل هذه التصرفات - [01:19:41](#)

عن مسألة هل يحل ان يحلق المسلم لحيته اللحية يا اخوة شعار عظيم جدا واجب من واجبات الاسلام لا يحل التلاعب به ولا العبث به وانما لو وجدت ضرورة ملجئة - [01:19:59](#)

كما تؤكل الميتة بحيث ان الانسان لو ذهب الى تلك البلاد لسجن وضرب واهين وعذب عذابا بالغاً لمجرد انه ملتحي المشتكى لله اذا كان لا بد له ان يذهب من اهل البلاد طبعا تلك البلاد - [01:20:18](#)

اذا كان لا حيلة له في ان يذهب يذهب حتى لو حصل منه مثل هذا لكن عليه ان يحرص على الخروج بمثل هذه البلاد يخرج من هذه البلاد التي لا يستطيع ان يقيم فيها شعائر دينه. لكن اذا كان سيترتب على اعفائه للحيته ان يعذب من قبل هذا - [01:20:33](#)

هؤلاء المجرمين في سجونهم يترتب على هذا شيء من الازى العظيم له في جسده وفي ما احد يقول انه في مثل هذه الحالة يحرم عليه ان تحلق ان يحلق لحيته لانه من باب - [01:20:50](#)

الضرورة الملجئة لكن مثل هذه الاماكن ينبغي ان يحرص المسلم اذا كان يضايق فيها الى هذا الحد ينبغي ان يحرص على ان يذهب فيها وارض الله واسعة سبحانك اللهم وبحمدك - [01:21:03](#)

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة - [01:21:15](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:21:37](#)